إلا عقلي وأنا أكره أن يدخل عليه ما ينقصه فأعجبه كلامه ووصله وقال الوليد بن عبد الملك للحجاج في وفدة وفدها عليه هل لك في الشراب فقال يا أمير المؤمنين لا خلاف لما أمرت ولكن أنا أمنع أهل عملي منه وأكره أن أمنعهم عن شيء ولا أمتنع منه وقال ا تعالى (وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه) وقال تعالى (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم) وقيل لأعرابي لم لا تشرب النبيذ فقال لا أشرب ما يشرب عقلي وقال الضحاك بن مزاحم لرجل ما تصنع بشرب النبيذ قال يهضم طعامي قال أما أنه يهضم من دينك وعقلك أكثر قال ابن أبي أوفى لقزمه حين نهوا عن الخمر .

(ألا يا لقومي ليس في الخمر رفعة ... فلا تقربوا منها فلست بفاعل) .

(فإني رأيت الخمر شيئا ولم يزل ... أخو الخمر دخالا لشر المنازل) وقال الحسن لو كان العقل يشترى لتغالى الناس في ثمنه فالعجب ممن يشتري بماله ما يفسده وقال عليه السلام حب الدنيا رأس كل خطئية والنساء حبائل الشيطان والخمر داعية إلى كل شر وقال بعضهم .

(بلوت نبيذ الخمر في كل بلدة ... فليس لأخوان النبيذ حفاظ) .

(إذا دارت الأرطال أرضوك بالمنى ... وإن فقدوها فالوجوه غلاظ) وقال حكيم إياك وإخوان النبيذ فبينما أنت متوج عندهم مخدوم مكرم معظم إذ زلت بك القدم فجروك على شوك السلم فاحفظ قول القائل فيه .

(وكل أناس يحفظون حريمهم ... وليس لأصحاب النبيذ حريم) .

(فإن قلت هذا لم أقل عن جهالة ... ولكنني بالفاسقين عليم) وللأعرج الطائي .

(تركت الشعر واستبدلت منه ... إذا داعي صلاة الصبح قاما)